

## تقديم

نقرأ في هذا العدد الأول من مجلة **البيداغوجي**، لمحة عامة عن المختبر الجهوي للبحث التربوي: بنيته ووظائفه وتطوره منذ إرسائه ضمن المركز الجهوي للتوثيق والتنشيط والإنتاج التربوي إلى اليوم، ثم عرضا لنماذج من تقارير البحوث التي انتهت فرق البحث المنضوية في إطاره من إنجازها، وأخرى لا تزال قيد الإنجاز، لنختم بإضاءات على مفهوم البحث التدخلي الذي يشكل بؤرة اهتمام المختبر.

وإعمالا لمبدأ الاعتراف بمقام الباحث في مجال البيداغوجيا والتعريف بسير الباحثين العلمية والعملية، نستضيف الأستاذ **أحمد لميحي** الباحث في علوم التربية بالمدرسة العليا للأساتذة بتطوان. وقد شرفنا بنص أنشأه خصيصا لمجلة البيداغوجي، ألقى فيه شذرات ترسم مسار تجربة يتمفصل فيها الخاص والمحلي والذاتي بالعام والكوني والموضوعي على نحو أصيل.

أما المقالات والدراسات، فتتصب على قضايا متنوعة:

- يعرض الأستاذ **الحسين لعزیز** جزءا من مشروع كتاب قيد الإنجاز حول التكوين الأساس، للمساهمة انطلاقا من تجربته كمدير لمركز تكوين المعلمين بتطوان، في تقويم سيرورة عملية تكوين الأساتذة.
- يتناول الأستاذ **عبد اللطيف الفحصي** موضوع سبل تجويد أداء المدرس وتنمية كفاياته المهنية وتحسين أوضاعه المادية والمعنوية، وذلك قصد مواكبة متطلبات العصر وحاجيات مجتمع المعرفة.
- تتصدى الأستاذة **أسماء إذبلا** لمسألة ضعف دافعية التعلم لدى المتعلمين، حيث ترصد بعض أسبابها وتقتراح بعض أساليب التغلب عليها على نحو يعين على تحقيق مبدأ جعل التلميذ في قلب العملية التعليمية.
- يستشكل الأستاذ **بلال أشمل** مسألة تدريس الفلسفة للأطفال انطلاقا من تأمل مقتضيات هذه العملية على الصعيدين النظري والعملية، ذاهبا إلى أن تدريس الفلسفة ينبغي أن يكون بطريق اللعب والحكي.
- يرى الأستاذ **يوسف العماري** أن الاعتقاد في قابلية كافة المتعلمين للتعلم أمر حاسم في تأسيس الاختيار البيداغوجي وتوجيه السلوك التعليمي.
- يساهم الأستاذ **محمد سعيد الصمدي** في النقاش حول نتائج المغرب في تقويم الكفاية القرائية (PIRLS, 2011)، داعيا إلى إعادة النظر في الأهمية الاستراتيجية لمادة القراءة في تملك باقي الكفايات واستثمارها.
- يطلب الأستاذ **عزيز بوستا**، استنادا إلى بحثه الجامعي حول موضوع الإدارة التربوية، الانتقال من نمط التدبير الإداري المنحصر في التعامل مع الأزمات إلى تدبير يهتم بتدبير التغيير وتوقعه من أجل تعامل أنجع مع آثاره.
- يقدم الأستاذ **ادريس التاج** نتائج بحثه الميداني حول تأثير مهنة الوالدين على التحصيل الدراسي للتلميذ، مساهما بذلك في النقاش حول أهمية اعتبار الفروق الاقتصادية والاجتماعية بين الأسر من لدن الفاعلين التربويين.

وفي إطار الانفتاح على الأساتذة المتدربين بالمراكز الجهوية للتربية والتكوين، وفتح المجال أمامهم لنشر تقارير عن أبحاثهم التي ينجزونها أثناء فترة التكوين، تعرض الأساتذتان المتدربتان **فاطمة الزهراء محسن وإيمان بقراوي** نتائج مشروعهما الشخصي الذي أنجزتاه تحت إشراف الأستاذ المكوّن **عبد الإله نخشى** بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين-ملحقة العرائش؛ وقد انصب على إعداد كراسة جامعة للتمارين المنزلية تراعي خصوصيات نمو تلاميذ المستويات الأولى من التعليم الابتدائي لتكون صلة وصل بين الآباء والأساتذة.

ومساهمة في التعريف بالمبادرات المؤثرة في سير وتيسير العملية التعليمية التعلمية، تُلقى نافذة التجارب التربوية الضوء على تجربتين اثنتين كان لهما/ولا يزال أثر إيجابي على الممارسة التربوية في النطاق الخاص بكل واحدة منهما: تجربة الأستاذ **محمد الضّعان** الذي توجّ عمله رفقة تلاميذ نادي القرآن الكريم والأخلاق المحمدية بالثانوية الإعدادية علي بن أبي طالب (جماعة أزلا-نيابة تطوان) بتأليف ونشر كتاب بعنوان: **الأخلاق المحمدية والقوة الذاتية. ورقات ديداكتيكية، معرفية وقيمية: تجربة أستاذ مع تلاميذه**؛ ثم تجربة الأستاذ **سعيد الزباخ** الذي أنتج تطبيقا معلوماتيا **[بروف أفيس]** يُمكن الأساتذة من تنظيم كافة الوثائق التربوية وتدبير الحصص الدراسية.

أما فضاء التوثيق لهذا العدد، فقد خُصّص للإخبار بالموارد ذات الصلة بالبحث التربوي المتاحة للقراء بالمكتبة الأكاديمية؛ وفيه النقطة إلى إصدارين جهويين اثنين هما: **مجلة البحث التربوي** التي كانت تصدر عن الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين طنجة-تطوان، وتوقفت عن الصدور منذ العدد 6 سنة 1996، ثم مجلة **ملفات تربوية** التي توقفت عن الصدور عند العدد 20؛ وهكذا، عملنا على تقديم جرد مفصّل بمحتويات الإصدارين معا.

فعسى أن تتوفق مجلة **البيداغوجي** في أن تكون فضاء تواصل مفتوحا لتبادل وجهات النظر ولتقاسم الممارسات الجيدة وللحوار النقدي بين أعضاء الجماعة البيداغوجية على النحو الجدير بتطوير منظومتنا التربوية.

قراءة مثمرة.